

جامعة فيلادلفيا تنفرد أردنياً في تدريس اللغة الصينية على مستوى البكالوريوس



وقعت جامعة فيلادلفيا اتفاقية تعاون مع معهد كونفوشيوس عام 2011، وهو معهد متخصص في تدريس اللغة الصينية. ويعمل المعهد على إعطاء دورات في اللغة الصينية وذلك في مكتب الارتباط لجامعة فيلادلفيا في عمّان، كما يتيح المعهد إمكانية إجراء اختبارات اللغة الصينية HSK/HSKK، والذي يعد متطلباً للحصول على منح دراسية في الصين.

وتتابع الجامعة الجديد في التخصص , حيث طرحت مادة "اللغة الصينية 1" كمادة اختيارية ضمن مواد مركز اللغات الأخرى في جامعة فيلادلفيا وذلك ابتداء من عام 2013، وقد حصلت الجامعة في ذلك على قبول منقطع النظير حيث بلغ عدد المسجلين في المادة قرابة 4000 طالب وطالبة منذ حينها.

وفي عام 2018 استحدثت جامعة فيلادلفيا تخصص اللغة الصينية وآدابها كقسم منفصل تابع لكلية الآداب والفنون. ويحظى هذا القسم بدعم من جهات دولية، وقد تم تحديد تكلفة الساعة الدراسية في قسم اللغة الصينية وآدابها في جامعة فيلادلفيا (132 ساعة دراسية) بـ 20 ديناراً للساعة فقط.

الأمر الذي يتيح إمكانية دراسة الطلبة بأقل التكاليف وبهذا تكون جامعة فيلادلفيا الجامعة الوحيدة في الأردن التي تستقطب معهد كونفوشيوس.

تتعاون جامعة فيلادلفيا مع معهد كونفوشيوس (المقر الرئيسي-) والسفارة الصينية، في تدريس اللغة الصينية وبأقل التكاليف المالية ومن الجدير بالذكر أن جامعتا هانبان وليوتشينغ في الصين قد زودت جامعة فيلادلفيا بأعضاء هيئة تدريسية صينيين كي يتسنى للطلبة في الأردن تعلم اللغة الصينية من أساتذة لغتهم الأم ماندرين (اللغة الصينية). حيث تم التعاقد مع ستة أساتذة صينيين، وسيتم متابعة ذلك برصد الجامعة بثلاثة آخرين في بداية العام الدراسي 2020/2019 للتدريس في قسم اللغة الصينية ومركز اللغات، إضافة إلى مكتب الارتباط في عمّان.

وتجدر الإشارة إلى أن معهد كونفوشيوس/ هانبان (المقر الرئيسي- للمعهد) قد قدّم العديد من الدعم والامتيازات للطلبة في الأردن؛ إذ أن طلبة قسم اللغة الصينية الذين يتقدمون لامتحان اللغة الصينية HSK/HSKK ويجتازونه بنجاح يحصلون على منحة دراسية لمدة فصل دراسي أو عام دراسي في درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراة في الصين. حيث حصل أكثر من 100 طالب وطالبة أردنيين على منح للدراسة في الصين من معهد كونفوشيوس وتم تمكينهم من الحصول على وظائف مميزة في الأردن والصين وبعض الدول المجاورة. كما وتبرع معهد كونفوشيوس بمختبر مزود بأحدث التقنيات لقسم اللغة الصينية في جامعة فيلادلفيا بهدف تدريس اللغة الصينية بأعلى مستوى، إضافة إلى رفد القسم ومكتب الارتباط في عمّان بعدد كبير من المراجع والكتب المتنوعة باللغة الصينية لإتاحة الفرصة أمام الطلبة بالاطلاع على كتب باللغة الصينية.

هذا وترعى السفارة الصينية قسم اللغة الصينية ومعهد كونفوشيوس في الجامعة حيث حظيت الجامعة بعقد عدد من النشاطات والتي تمثلت بحضور السفير الصيني والملحق الثقافي للاحتفال السنوي بالسنة الصينية الجديدة وافتتاح مختبر اللغة الصينية وقسم القراءة والمطالعة بالكتب الصينية وغيرها.

تؤمن جامعة فيلادلفيا أن الثقافة جزء لا يتجزأ من اللغة، حيث يسعى أعضاء الهيئة التدريسية الصينيين إلى تعريف الطلبة وثقافتهم من خلال عقد ورشات وندوات ودورات في عدة مجالات متعلقة بالحضارة والثقافة الصينية، ومنها الرياضة الروحية "تاي تشي"، والعزف على آلات موسيقية صينية كالزمار الصيني، والخط الصيني بالفرشاة الصينية، وحرف يدوية صينية وغيرها. كما ويؤمن الأساتذة الصينيون بأهمية توطيد العلاقات الطيبة مع طلبة القسم، والتي تتعدى العملية التدريسية لتشمل التعود على الثقافة الصينية مثل تناول الطلبة الطعام في مطعم صيني مع أساتذة القسم.

هذا وقد عقد قسم اللغة الصينية أنشطة عدة خلال هذا العام أيضاً، حيث رحب قسم اللغة الصينية وآدابها في جامعة فيلادلفيا بطلبته الجدد في لقاء ودي جمع الطلبة بأساتذتهم الصينيين داخل مختبر اللغة الصينية. وفي اللقاء الذي سادته أجواء من الألفة، أثنى رئيس قسم اللغة الصينية، الدكتور هيبين دينج، وممثلة الجامعة في معهد كونفوشيوس، الدكتورة ديم الملاحمه، على خيار الطلبة في دراسة اللغة الصينية والالتحاق بهذا البرنامج الذي يعد الأول من نوعه في الأردن.

كما ويشجع أعضاء الهيئة التدريسية طلبة القسم على بذل قصارى جهدهم في تعلم اللغة الصينية وتحقيق أحلامهم في المستقبل القريب، وهم يبدون استعدادهم الدائم على التعاون مع الطلبة لتعليمهم هذه اللغة الجديدة بالإضافة إلى تعريفهم على ثقافة المجتمع الصيني بأسلوب حضاري شيق. حيث يؤكد الأساتذة أن هذه اللغة ستفتح لطلبته آفاقاً واسعة ومجالات عمل متنوعة كونها لغة مطلوبة وضرورية في هذا العصر، ويشهد تزايداً في عدد المقبلين عليها في الآونة الأخيرة. ومن المعروف أن الدكتور دينج يتواصل مع الطلبة لتزويدهم بمعلومات متعلقة بتوفير منحاً دراسية بالتعاون مع جامعة هانبان الصينية التي ترفد جامعة فيلادلفيا بطاقم تدريسي متميز في قسم اللغة الصينية.

ويجدر بالذكر أن جامعة فيلادلفيا قد تعاقدت مع معهد كونفوشيوس لتدريس اللغة الصينية في عام 2011 كلغة أجنبية ضمن مساقات الجامعة الاختيارية، والتي لاقت إقبالاً شديداً من الطلبة على اختلاف تخصصاتهم. وأثمر هذا التعاون عن استحداث

قسم اللغة الصينية وآدابها في الجامعة في العام الدراسي الحالي 2018-2019، وذلك ضمن أقسام كلية الآداب والفنون وفق عميدها د. غسان عبد الخالق

ولاييفك معهد كونفوشيوس التابع لجامعة فيلادلفيا عن متابعة إجراء اختبار اللغة الصينية الدولي HSK/HSKK في مكاتب الجامعة في العاصمة عمان يوم الأحد الموافق 2 كانون الأول 2018. هذا وتقدم للامتحان 48 طالبًا وطالبة بمستوياته الخمس: HSK-3, HSK-4, HSK-5 to HSKK-1 and HSKK-2. وأشرف على سير الامتحان أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة الصينية في جامعة فيلادلفيا.

هذا ويعقد معهد كونفوشيوس في جامعة فيلادلفيا جلسات تدريبية مجانية لجميع المتقدمين للامتحان لتعريف الطلبة بنمط الامتحان من خلال إجراء اختبار تجريبي لجميع المستويات .

كما يولي معهد كونفوشيوس / جامعة فيلادلفيا عن متابعة إجراء أهمية خاصة لاختبار HSK/HSKK منذ سبع سنوات؛ إذ إنه يعد متطلبًا للحصول على منح معهد كونفوشيوس، إضافة إلى كونه أحد أهم أسباب تدريس اللغة الصينية في عمان. ويجدر بالذكر أن امتحان HSK/HSKK هو أحد امتحانات مستوى اللغة الصينية المعترف بها عالميًا، والذي يتم تحضيره من قبل مؤسسة الاختبارات الصينية الدولية في العاصمة بكين، والذي يتم تطبيقه من قبل معاهد كونفوشيوس في مختلف أنحاء العالم. ومما يجدر ذكره أن معهد كونفوشيوس / جامعة فيلادلفيا هو الجهة الوحيدة التي تعقد امتحان HSK/HSKK في الجامعات الأردنية. ويسهم المعهد أيضًا في تثقيف وتوعية المعنيين في شؤون التنمية , حيث عقد المؤتمر الثالث عشر لمعهد كونفوشيوس في 3-5 كانون الأول من العام الحالي في مدينة تشنغدو، جنوب غرب الصين تحت شعار "تسهيل التنمية من خلال الإصلاح والابتكار، وبناء مستقبل أكثر إشراقًا بجهود منسقة" حيث حضر المؤتمر ممثلًا لجامعة فيلادلفيا الدكتور هاي بين دينغ، الممثل الصيني لمعهد كونفوشيوس / في جامعة فيلادلفيا وقد قدم فيها تقريرًا إلى المقرر الرئيسي لمعهد كونفوشيوس / هان بان حول إنجازات معهد كونفوشيوس / جامعة فيلادلفيا سواء على مستوى قسم اللغة الصينية وآدابها، تدريس اللغة الصينية كمادة اختيارية، والنشاطات الثقافية التي تقام في جامعة فيلادلفيا. واشتمل المؤتمر على جلسات رئيسية وقد أقيمت إلى جانب فعاليات المؤتمر ثلاثة معارض رئيسية:

واحدة للمراجع التدريسية للغة الصينية، ومعرض معهد كونفوشيوس للتكنولوجيا الحديثة، و معرض التراث الثقافي لسيتشوان.

ومما يجدر ذكره أن تدريس اللغة الصينية بأعلى مستوى هو أحد أهم أهداف معهد كونفوشيوس في جامعة فيلادلفيا. هذا ويسعى قسم اللغة الصينية وآدابها في جامعة فيلادلفيا إلى تخريج طلبة بمستوى مميز وتوفير فرص عمل لهم في مختلف المجالات. حيث أشارت الدكتورة أماني جرار مديرة العلاقات العامة والثقافية في اجتماع عقد مؤخراً أن جامعة فيلادلفيا تنفرد أردنياً في تدريس اللغة الصينية على مستوى البكالوريوس , وهي تقدمه لطلبتها بأسعار تفضيلية تنافسية مخفضة تتناسب مع إمكانيات طلبتها لخدمة المجتمع , وأن الجامعة تتعاون مع السفارة الصينية لتمكين الطلبة ومنحهم فرص دراسية لاستكمال دراستهم العليا ومساعدتهم للحصول على فرص عمل مناسبة لهم لتمكينهم من المشاركة في العملية التنموية والثقافية.